ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى اذا اخرهم مر كحجل
نوره على موضع ابهامي قدميه ثم يكبا به على الصراط والصراط دحض
مزلة تخذ السيف عليه حسك كحسك القتاد على حافتيه ملايكة
كلاليب من النار يختطفون بها الناس فبين مار ناج وبين مخدوش
ناج وبين مكدوش في النار والملايكة يقولون رب سلم سلم ثم ان
المومنين لا يخلدون في النار بل يعذبهم الله تعالى بقدر جناياتهم
بعدله ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشفعا من اهل الطاعة
وعن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة ثلاث الانبيا ثم العلما ثم الشهدا
من المرغيناني واما الكافرون فيخلدون في النار ولا يقدم لهم يوم
القيمة وزن ولا حساب وقيل روي ان لهم ميزانا لكن لا ليترجح
احدى الكفتين على الاخرى بل ليتميز بينهم اذ متفاوتون في العذاب
قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال الله تعالى
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وصوب هذا القول في المرغيناني
قوله ويقول اللهم اجعل لي سعيا مشكورا اي حسنا مرضيا وذنبا مغفورا
اي مستورا ممحوا بالرحمة وعملا متقبولا اي غير مردود بسبب
الريا والسمعة وتجارة لن تبور اي لن تخسر اي اجعل تجارتي معك
ومعاملتي اياك والسعي في باب الخيرات رابحة غير بايرة اي كاسدة
يقال بار المتاع اذا كسد وبار عمله بطل ومنه قوله تعالى ومكر اوليك
هو يبور يعفوك اي بفضلك وانعامك فان عفو المال ما فضل من
النفقة او معناه تجاوزك عن ذنبي يقال عفوت عن ذنبه اذا تركته

ولم

ولم تعاقبه يا عزيز اي في ملكه وقيل العزيز هو المنيع الذي لا يتمكن
من التاثير فيه يا غفور هو فعول كثير الغفران وهو ينبي عن
الستر قوله فاذا فرغ من الوضو يستحب له ان ينظر الى السما ويقول
سبحانك الى اخره وانما يفعل هكذا اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم
وروى عنه عليه الصلاة والسلام من فعل هذا غفر له كل صغيرة
وكبيرة كذا في بعض الحواشي قوله لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفعل هكذا متعلق بالمستحب يعني انه عليه الصلاة والسلام
كان ينظر الى السما بعد الفراغ من الوضو وكان يقول سبحانك الى اخره
وكان يقرا انا انزلناه الى اخرها على اثر الوضو واقل احوال افعاله
ان يكون مستحبا والاثر بفتح الهمزة والثا ما بقي من رسم الشي
وضربة السيف وسنن النبي صلى الله عليه وسلم اثاره ويقول
ايضا خرجت في اثره بكسر الهمزة وسكون الثا اي في اثره كذا في
الصحاح قوله اعطاه الله تعالى ثواب خمسين سنة صيام نهارها
وقيام ليلها يعني ان الله تعالى يعطي لمن قرا انا انزلناه في اثر
الوضو مرة واحدة ثواب صيام نهاره خمسين سنة وقيام
ليلها اي ثواب عبادة خمسين سنة وثواب قيام ليلها
اي لم يقرا على اثر وضوها انا انزلناه ثم الظاهر ان هذا الحديث
محمول على الحث والترغيب لا على التحقيق والتثبت قوله
ومن قرا مرتين اعطاه الله تعالى ما اعطى للخليل والكليم والرفيع
والحبيب اعلم اولا ان مراتب اهل الخير عند الله تعالى متفاوتة
فمرتبة غير الصحابي من المومنين المطيعين لا تبلغ مرتبة

Copyright © King Saud University